كلام الله عن مراد الله بجنب عقولهم فقلت له وكيف تتزى قوله تعالى
ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم الى قوله الا هو معهم تعالى هي معية ذاته
لا معية علم كما يقولون ويدل لذلك قوله تعالى ونحن اقرب اليه منكم ولكن
لا تبصرون فلو كانت معية علم لما صح ان يقول ولكن لا تبصرون لان العلم
لا يبصر وانما يبصر الذات فتعجب من بقائه وتضميمه عليها وغفلته عن كلام
الأيمة المحققين من الفقها والمفسرين فقال الله تعالى العافية والسلامة
في الدين **قال** الشيخ الامام العيني المتقي في اثنا ترجمته للشيخ
تقي الدين بن تيمية ومدحه اياه وتنزيهه عما لا يليق به بعض الجهال
وهذا الامام مع جلالة قدره في العلوم نقلت اليه عنه على لسان جم
غفير من الناس كرامات ظهرت منه بلا التباس ولجوبة قاطعة عند
السؤال من المعضلات من غير توقف بحالة من الحالات من جملة
ما سئل عنه وهو على كرسيه يعظ الناس والمجلس غاص باهله في رجل
يقول ليس الا الله ويقول الله في كل مكان هل هو كفر وايمان **فاجاب**
على الفور من قال ان الله تعالى بذاته في كل مكان فهو مخالف للكتاب
والسنة واجماع المسلمين بل هو مخالف للملل الثلاث بل المخالق سبحانه
وتعالى بائن من المخلوقات ليس في مخلوقاته بل هو العلي عنها والبائن
بنفسه عنها وقد اتفق الائمة من الصحابة والتابعين والائمة الاربعة
وسائر ائمة الدين ان قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون
بصير ليس معناه انه مختلط بالمخلوقات وحال فيها ولا انه بذاته
في كل مكان بل هو سبحانه وتعالى مع كل شيء بعلمه وقدرته وخرق ذلك فانه سبحانه
مع العبد اينما كان يسمع كلامه ويرى افعاله ويعلم سره ونجواه ورقيب عليهم

قال الشيخ العيني رحمه الله في مدح شيخ الاسلام ابن تيمية

مهيمن عليهم بل السموات والارض وما بينهما كذلك مخلوق لله
ليس الله يحال من شيء منه سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله بل يوصف لله بما
وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله من غير تكييف ولا تمثيل
ومن غير تحريف ولا تعطيل ولا تمثيل صفاته بصفات خلقه وقد
السلف اثبات بلا تشبيه وتنزيه بصفات خلقه بلا
تعطيل فقد سئل الامام مالك رضي الله عنه عن قوله
الرحمن على العرش استوى فقال الاستواء معلوم والكيف مجهول
والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة انتهى ما حكاه الشيخ
العيني عن ابن تيمية رحمهما الله **ومن** هنا نعرف معنى
قوله عليه السلام الله اقرب الى احدكم من عنق راحلته ان
المراد به قرب علم **واما** حديث البخاري ومسلم ان كان
احدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه فان الله قبل وجهه
فقال ابن عبد البر هو كلام خرج على التعظيم لشان القبلة
وقال الخطابي معناه ان توجهه الى القبلة بعض القصد
الى ربه فصار من التقدير كان مقصوده بينه وبين قبلته
ولا حجة فيه للقابلين بانه تعالى في كل مكان لان في الحديث
انه يبزق تحت قدمه وهو على حذف مضاف اي فان قبلة
الله او رحمة الله قبل وجهه **وقال** بعضهم الحق حق
على ظاهره فهو سبحانه فوق العرش وهو قبل وجه المصلي بل هو
المتصل الوصف يثبت للمخلوقات فان الانسان لو ناجى انسانا

قوله على ما قال بعضهم

Copyright © King Saud University